عامر بن الظرب وحكمه في الخنثى وما افتته به جاريته سخيلة وهو حكم معمول
به في الشرع وهو من باب الاستدلال بالامارات والعلامات وله اصل في الشريعة
قال الله تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذب ووجه الدلالة على الكذب في الدم
ان القميص المدمى لم يكن فيه خرق ولا اثر لانياب الذئب وكذلك قوله ان
كان قميصه قد من قبل الاية وقول النبي صلى الله عليه وسلم ان جاءت به اورق
جعدا جماليا فهو للذي رميت به فالاستدلال بالامارات اصل تبنى عليه كثير من
الاحكام في الحدود والميراث وغير ذلك والحكم في الخنثى ان يعتبر المبال ويعتبر
بالحيض فان اشكل من كل وجه حكم له فيه بان يكون له في الميراث سهم امراة
ونصف وفي الدية كذلك واكثر احكامه مبنية على الاجتهاد **فصل**
وذكر يعمر الشداخ بن عوف حين حكمهم وانه سمي بالشداخ لما شدخ
من دماء خزاعة ويعمر الشداخ هو جد بني داب الذين اخذ عنهم كثير من علم الاخبار
والانساب وهم عيسى بن يزيد بن داب وابوه يزيد وجده ابن داب هو ابن
كرز بن احمر من بني يعمر بن عوف الذي شدخ دماء خزاعة اي ابطلها واصل
الشدخ الكسر والفضخ ومنه الغرة الشادخة شبهت بالضربة الواسعة والشداخ
بفتح الشين كما قال ابن هشام والشداخ بضمها انما هو جمع وجائز ان يسمى هو وبنوه
الشداخ كما يقال المناذرة في المنذر وبنيه والاشعرون في بني الاشعر من سبا
وهو باب يكثر ويطول وام يعمر الشداخ اسمها السود بنت عامر بن جزرة
بضم الجيم وياتي ذكره حرة بالكسر ذكره ابن ماكولا ومن بني الشداخ
بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمر الشداخ الشاعر المذكور في شعر الحماسة
اسمه حميضة ولقب بلعاء لقوله انا ابن قيس سبعا وابن سبع
اثار من قيس قتيلا باليمع كانما كانوا طعاما فابتلع **فولاية قصي**
البيت ذكر فيه امر قصي وما جمع من اهل مكة وانشد
قصي لعمري كان يدعى مجمعا وبعده هم ملؤوا البطحاء عزا وسؤددا
وهم طردوا عنا غواة بني بكر ويذكر ان هذا الشعر لحذافة ابن جمح
وذكر ان قصيا قطع مكة رباعا وان اهلها هابوا قطع شجر الحرم
للبنيان وقال الواقدي الاصح في هذا الخبر ان قريشا حين ارادوا البنيان
قالوا لقصي كيف نصنع في شجر الحرم فحذرهم قطعها وخوفهم العقوبة في ذلك
فكان احدهم يحوف بالبنيان حول الشجرة حتى تكون في منزله **قال واول**
من ترخص في قطع شجر الحرم للبنيان عبد الله بن الزبير حين ابتنى
دورا بقعيقعان لكنه جعل دية كل شجرة بقرة وكذلك يروى عن عمر
انه قطع دوحة كانت في دار اسد بن عبد العزى وكانت تنال اطرافها

ثياب

٥٦

ثياب الطائفين بالكعبة وذلك قبل ان يوسع المسجد فقطعها عمر ووداها ببقرة
ومذهب مالك في ذلك انه لا دية في شجر الحرم قال ولم يبلغني في ذلك
شيء وقد اساء من فعل ذلك **واما الشافعي فجعل** في الدوحة بقرة وفيما
دونها شاة **وقال ابو حنيفة** ان كانت الشجرة التي في الحرم مما يغرسها
الناس ويستنبتونها فلا دية على من قطع شيئا منها وان كان من غيرها ففيه
القيمة بالغة ما بلغت وذكر ابو عبيد الله ان عبد الله ابن عمر افتى فيها
بغنوة فيه **وذكر ان قصيا** اتخذ دار الندوة وهي الدار التي
كانوا يجتمعون فيها للتشاور ولفظها ماخوذ من لفظ الندي والنادي والمنتدى
وهو مجلس القوم الذين يندون حوله اي يذهبون قريبا منه ثم يرجعون اليه
والتندية في الخيل ان تصرف عن الورد الى المرعى قريبا ثم تعاد الى الشرب
وهو التندي وهذه الدار تصيرت بعد بني عبد الدار الى حكيم بن حزام
ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى ابن قصي فباعها في الاسلام بمائة الف درهم
وذلك في زمن معاوية فلامه في ذلك وقال ابعت مكرمة ابائك وشرفهم
فقال حكيم ذهبت المكارم الا التقوى والله لقد اشتريتها في الجاهلية بزق
خمر وقد بعتها بمائة الف واشهدكم ان ثمنها في سبيل الله فاينا المغبون
ذكر خبر حكيم هذا الدارقطني في اسماء رجال الموطا له **فصل وذكر**
شعر رزاح وفيه وتكمى النهار اي تكمن وتستر والكمي من
الفرسان الذي تكمى بالحديد وقيل الذي تكمى شجاعته اي يسترها حتى يظهرها
عند الوغى وفيه مر بالعشير وهو اسم موضع وكذلك ورقان اسم جبل
ووقع في نسخة الشيخ ورقان بفتح الراء وقيده ابو عبيد البكري ورقان
بكسر الراء **وانشد الاحوص**
وكيف ترجي الوصل منها واصبحت ذرى ورقان دونها وحفير
فيقال ورقان **قال جميل**
يا خليلي ان بثنة بانت يوم ورقان بالفؤاد سبيا **وذكر انه**
من اعظم الجبال وذكر ان فيه اوشالا وعيونا عذابا وسكانه بنو اوس ابن
مزينة **وذكر ايضا الحديث** وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم
ضرس الكافر في النار مثل احد وفخذه مثل ورقان وفي حديث اخر انه
عليه السلام ذكر اخر من يموت من هذه الامة فقال رجلان من مزينة ينزلان
جبلا من جبال العرب يقال له ورقان على هذا من قول البكري في كتاب معجم
ما استعجم **فصل وذكر اسمد بن بكر الدالو** وفي
حاشية كتاب سفين بن العاصي الاسمد ان جبلان ويقال الاسم قبيلتين